

جَمِيلاً حَسَنَ الْوَجْهِ ضَرْبَ رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَلَانُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ». قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٨٣/٦) وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ - انْتَهَى.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبِرَّازُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: قَالَ الْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الشَّعْبِ: «هَلْ رَأَيْتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتَهُ عَلَى جِزِّ الْجَبَلِ^(١) وَعَلَيْهِ عَسْكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَهَوَيْتُ فَرَأَيْتَكَ، فَعَدَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ» قَالَ الْحَارِثُ: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَخَذَ بَيْنَ نَفْسِ سَبْعَةِ صِرْعَى، فَقُلْتُ لَهُ: ظَفَرْتُ يَمِينِكَ!! أَكُلُ هَؤُلَاءِ قَتَلْتُ؟ قَالَ: أَمَّا هَذَا - لِأَرْطَاةِ بْنِ (عَبْدِ) شَرْحِبِيلٍ - وَهَذَا فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَتَلْتُهُمْ مِنْ لَمِ أَرَاهُ؟ قُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (١١٤/٦): وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ. انْتَهَى. وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ابْنُ مَنْدَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ - نَحْوَهُ كَمَا فِي الْمُنْتَخَبِ (٧٦/٥) وَزَادَ فِيهِ: فَهَوَيْتُ إِلَيْهِ لِأَمْنَعِهِ. وَفِي رِوَايَتِهِ: فَأَجَدَهُ بَيْنَ نَفْسِ سَبْعَةِ صِرْعَى. وَفِي رِوَايَتِهِ: وَهَذَانِ.

إِيذَاءُ جَبْرِيلَ لِلْمُسْتَهْزِئِينَ بِمَكَّةَ

أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنَاسٍ بِمَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَغْمِزُونَ فِي قَفَاهُ، وَيَقُولُونَ: هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ، فَغَمَزَ جَبْرِيلُ بِأَصْبَعِهِ، فَوَقَعَ مِثْلُ الظَّفَرِ فِي أَجْسَادِهِمْ فَصَارَتْ قُرُوحاً، حَتَّى نَتَنُوا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُو مِنْهُمْ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٢). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ (٤٦/٧): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبِرَّازُ - بِنَحْوِهِ. وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ دَرَهْمٍ ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَوَثَّقَهُ الْفَلَاسُ - انْتَهَى.

وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قَالَ: الْمُسْتَهْزِئِينَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ أَبُو زَمْعَةَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَيْطَلِ السَّهْمِيِّ، وَالْعَاصِيُ بْنُ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَشَكَاهُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، فَأَشَارَ إِلَى أَبِيهِ جَلَّةً^(٣) فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ شَيْئاً؟ فَقَالَ: أَكْفَيْتُكَ، ثُمَّ أَرَاهُ الْحَارِثُ بْنُ

(١) «جز الجبل»: أي أسفله. «النهاية» (١/٢٦٠).

(٢) [١٥ / سورة الحجر / ٩٥].

(٣) «أجله»: عرق في باطن النراع، وقيل: هو عرق غليظ في الرجل فيما بين المصب والعظم.

صَيِّطِل السهمي، فأومأ إلى بطنه، فقال: ما صنعت شيئا؟^(١) فقال: أكفيتك، ثم أراه العاصي بن وائل، فأومأ إلى أغمصيه، فقال: «ما صنعت شيئا؟» فقال: أكفيتك، فأما الوليد بن المغيرة، فمرُّ برجل من خزاعة، وهو يريش نبلاً له، فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطلب فعمي، فمتهم من يقول عمي هكذا، ومنهم من يقول نزل تحت شجرة، فجعل يقول: يا بني ألا تدفعون صني قد هلكت، أظمن بالشوك في عيني، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئاً، فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه؛ وأما الأسود بن عبد يغوث، فخرجت في رأسه قروح فمات منها، وأما المحارث بن صَيِّطِل فأخذ الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خروء من فيه فمات، وأما العاصي بن وائل فبينا هو كذلك دخلت في رجله شبرقة^(٢) امتلأت منها فمات. قال الهيثمي (٤٧/٧) وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ولم أعرفه وبقيت رجاله ثقاة. انتهى.

إخاثة ملك للمصحابي أبي معلق

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يُكنى أبا معلق، وكان تاجراً ينجح بماله ولغيره، وكان له نُسك وورع، فخرج مرة، فلقيه لصٌ متتبع في السلاح، فقال: ضَع متاعك فإنني قاتلك، قال: شأنك بالمال، قال: لست أريد إلا دمك، قال: فذرني أصلاً. قال صلى ما بدا لك، فتوضأ ثم صلى، فكان من دعائه: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعالاً لما يريد، أسألك بمزتك التي لا تُرام، وملكتك الذي لا يضام، وينورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شرَّ هذا اللص، يا مغيث أغثني. قالها ثلاثاً، فإذا هو بفارس، بيده حرية راقعها بين أذني فرسه، فظمن اللص قتلته، ثم أقبل على التاجر، فقال: من أنت؟ فقد أغاثني الله بك، قال: إني ملك من أهل السماء الرابعة، لما دعوت سمعت لأبواب السماء قعقة^(٣)، ثم دعوت ثانياً فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت ثالثاً فقبل: دعاء مكروب، فسألت الله أن يوليني قتلته، ثم قال: أبشر واعلم أنه من توضأ وصلّى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب. وأخرجه أبو موسى في كتاب الوظائف بشمائه. كذا في الإصابة (١٨٢/٤).

إخاثة ملك لزيد بن حارثة

أخرج ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٤٨/١) عن الثَّيِّث بن سعد، قال: بلغني أن زيد

(١) «الشبرقة»: نبت حجازي يؤكل وله شوك، وإذا بيس فهو الضريع.

(٢) «القعقة»: حكاية حركة الشيء - يسمع له صوت.